Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقيل: أي [٥] من مثل هذا الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب [٦].

وقيل: أي من مثل القرآن في نظمه وبلاغته.

وإذا كانت [٧] من فضائله الشاهدة لصحة نبوته مع مقارنة غيرها لها لأن الأمية فقط ليست بمعجزة فكيف يصح ارتفاع هـذه الفضيلة الشاهدة لصحة النبوة بخبر آحاد ولا يوجب المقطوع بعينه مع التنازع في متنه وتأويله؟ إلا أني أقول كما قال الشيخ حفظه الله:

(إن صح هذا الخبر) لأنه أخبار آحاد وروده لا يقطع به وهذا لا يأباه من تأمله.

---

(٥) في الأصل: أمن.

(٦) قال أبو عبدالرحمن: نص الآية الكريمة: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله﴾ سورة البقرة / ٢٣.
فضمير مثله يعود إلى القرآن المنزل على الرسول وليس عائداً على الرسول لأن الكلام عن الارتياب في المنزل.
ويشهد لهذا المعنى النصوص الأخرى.
قال تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات﴾ سورة هود / ١٣.
وقال تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾ سورة الإسراء / ٨٨.
وقال تعالى: ﴿فليأتوا بحديث مثله﴾ سورة الطور / ٣٣.
فكل هذا السياق يدل على أن الضمير عائد إلى القرآن.

(٧) في الأصل: كان.